



جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

**أسرة بني حمدين ودورها في تاريخ الاندلس
خلال العصر المرابطي ٤٨٤-٥٤١ هـ / ١٠٩٢-١١٤٧ م**

احمد تحسين محمد محمود

رسالة ماجستير

التاريخ / التاريخ الاسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتورة علياء هاشم ذنون المشهداني

المستخلص بلغة الرسالة

لقد أصبح من المسلمات لدى الباحثين الاعتقاد بأن أسر وبيوتات الاندلس لها دور مؤثر وفعال في التاريخ الاندلسي، إذ كان زخراً بالعديد من الأسر والبيوتات التي شكلت تاريخها الحضاري على مر العصور التي مرت بها، كما أن الانسان هو المحرك الأساسي لعجلة التاريخ، فما الأحداث التاريخية الا من صنعه ونتاجاً لجهوده، ومن هذين المنطقين كان توجهنا لدراسة (أسرة بني حمدين ودورها في تاريخ الاندلس خلال العصر المرابطي 484_541هـ/1092_1147م)، فقد ساهمت هذه الأسرة في التاريخ الاندلسي على مختلف الاصعدة العلمية، والإدارية، والسياسية، وحتى الاجتماعية، وبرزوا في ميادين العلوم الشرعية لاسيما علم الحديث والفقه، كما كان لهم حظ من علوم اللغة العربية، والنحو، والادب، وتميزوا في فن الكتابة لاسيما تحرير الرسائل الأدبية، وعليه فقد كانوا مقنيين لعامة الناس ومشاورين للمساسة، فضلاً عن توليهم منصب قضاء الجماعة في قرطبة والذي يشرف صاحبه على القضاء في الاندلس كلها، فتوارثوا هذا المنصب المهم كإرثاً عن كبار جدارة وحسن تدبير، وجاء تأثيرهم السياسي المباشر في الاحداث السياسية نتيجة لمؤهلاتهم الألفية الذكر.

وكان الهدف من دراسة هذا الموضوع هو كشف النقاب عن افراد اسرة بني حمدين والتعريف بهم، ومحاولة اقتحام ادوارهم بكل معطياتها العلمية، والإدارية، والسياسية، لذلك عملنا جهدنا في هذه الدراسة أولاً لرصد مادة مهمة تساهم في تطعيم دراسات تاريخ الاندلس وعلى وجه التحديد في الجانب الحضاري والفكري منها، وثانياً لتكون هذه الأسرة حاضرة وحية في التاريخ الاندلسي.

وعند مباشرةنا للكتابة رأينا الا يقتصر عملنا على تقديم النصوص وعرضها فقط، لأن الباحث متسائلاً ومجيباً في الوقت نفسه، ولهذا الخصوصية كانت لنا محاولات عديدة لاستقراء النصوص وتحققها وامعان النظر فيها بهدف تحليل ما ورد فيها من معلومات، ولذلك غلب على هذه الدراسة الطابع التحليلي المستند الى دلائل وقرائن تاريخية معاصرة للأحداث التي عاشها وساهم فيها بني حمدين، وهذه ليست حالة ناشئة في الدراسات، اضطررتنا إليها طبيعة نصوص هذه الدراسة، فبعضها غامضة ومبهمة وبعضها الاخر يحمل معلومات ناقصة وغير مترابطة ومشتتة في المصادر، وبعضها ارتبطت بالموضوع مباشرة، وبعضها كانت تدور حوله، فبحثنا بشكل مضملي في حقول أخرى مساندة لدراستنا ما كانت هدفنا ولا تصورنا اننا سنبحث فيها حتى تشكلت لدينا مادة متكاملة متناسقة الأجزاء، كما اضطررتنا الى تجاوز الفترة المدروسة وذلك استكمالاً للموضوع وتتبعاً لإفراد الاسرة الذين عاشوا في العصر المرابطي، لاسيما أن المصادر سكتت عن تاريخ الاسرة ودورها في عصر الموحيدين وأكثفت بالإشارة الى وجودها في بدايات عصر بني الأحمر.

وكما تستلزم منهجية البحث التاريخي وبحسب طبيعة الموضوع ومادته المتوفرة، فقد قسمت الرسالة الى تمهيد واربعة فصول تسبقها مقدمة وخاتمة وملاحق وقائمة مصادر ومراجع، قدمنا في التمهيد عن الحياة السياسية في عهد المرابطين وتعريفنا فيه على الأسس التي قامت عليها دولتهم وحيثيات ذلك، ثم عرضنا للحياة العلمية في عصر المرابطين وأهم العلوم التي سادت وازدهرت في تلك الفترة، وكذلك الاتجاه الفكري الذي نال رعاية السلطة ودعمها، وكما يجب كان الفصل الأول بعنوان التعريف بأسرة بني حمدين، وقد تألف من ثلاثة مباحث، الأول تناول اصل الاسرة ودخولها الأول الى الاندلس ثم تنقلاتها واستقرارها في قرطبة، والمبحث الثاني عرضنا فيه المكانة الاجتماعية للأسرة مع تعداد افرادها وفق مخطط لشجرة العائلة، اما المبحث الثالث فكرسناه للتكوين العلمي لأسرة بني حمدين.

وبالانتقال الى الفصل الثاني المعنون الدور العلمي لأسرة بني حمدين والذي احتوى بين دفتيه ثلاثة مباحث، أولها درسنا فيه بشكل تفصيلي مجالس علم الحديث الخاصة ببني حمدين وهي مجالس السماع والقراءة، والمبحث الثاني طابق المبحث الأول بالتفصيل والتعمق في دراسة مجالس علم الفقه الخاصة بهم وهي مجالس المناظرة والقوى، اما المبحث الثالث فقد كان عن نتائج اسهامات بني حمدين العلمية وهي ثلاث تمثلت في تلازم الاسرة ودور الاسرة في منح الأجازة ومؤلفات الاسرة ومساهمتها في التأليف.

اما الفصل الثالث فخصص لدراسة الدور الاداري لأسرة بني حمدين، فكانت مضامينه ثلاثة مباحث ايضاً، تكلمنا في المبحث الأول بطريقة تفصيلية عن تولي اسرة بني حمدين منصب القضاء مع تقديم موجز عن خطة القضاء ومميزاته ومراتبه في الاندلس في عصر المرابطين، وتناولنا في المبحث الثاني تولي بني حمدين منصب الشورى، اما المبحث الثالث فقد أخذنا فيه نماذج من مسائل القضاء والشورى في مجالس بني حمدين وتعمقنا في دراسة قضية احراق كتاب إحياء علوم الدين للغزالي بكل تفاصيلها وابعادها وتأثيراتها في المصادر والمراجع.

والفصل الرابع الذي اختتمت به فصول الرسالة سلطنا فيه الضوء على الدور السياسي لبني حمدين وتضمن مبحثين، الأول بينا فيه مساندة اسرة بني حمدين للسلطة من خلال ابراز دور ابي عبدالله بن حمدين في مجالات إصلاحية عدة جاءت داعمة للسلطة المرابطية وتوجهها، اما المبحث الثاني فكشف عن معارضة اسرة بني حمدين للسلطة متمثلاً في ثورة ابي جعفر بن حمدين على المرابطين، وكذلك معارضة الاسرة لسلطة بني الاحمر ملوك غرناطة ووقوفهم الى جانب اسرة بني اشقبولبة والمرينيين في الفتنة الأشقبولية التي كانت خاتمة لأدوار الأسرة السياسية، ثم ختمنا الرسالة بعدد من النتائج التي توصلنا إليها .

تأييد المشرف

توقيع مسؤول شعبة الدراسات العليا

أويد المستخلص في الاستمارة مطابق للمستخلص في الرسالة

أ.م.د. ظفر عبدالرزاق ذنون

أ.م.د. علياء هاشم ذنون المشهدياتي

Abstract

The researchers totally believe that the families and houses in Andalusia have an effective and vital role in the Andalusian history; since it comprises numerous families and houses which had the obvious print in its civilized history along ages. Human is regarded as the focal point of history due to the fact that the historical event in merely made and produced by his efforts. On these bases, the study focuses on Bani Hamdein's Family and its role in Andalusia history during the age of Al-Moravids; where those families participated in the Andalusian history on the scientific, administrative, political and even the social levels. They were prominent in the fields of sharia sciences, especially those of Hadith and jurisprudence in addition to the Arabic sciences such as grammar and literature. They also were distinct in the art or writing, notably the literary letters. Hence, they work as mufti for the laypersons and was consultants for politicians, in addition to taking office of the higher judgment in Cordoba by which the judge practices his duty of judgment on the whole Andalusia. So, this post had been theirs successively and they manage it perfectly and properly. Their political influence on the political event was clear due to their aforementioned qualifications and authorities.

Our aim of the study in this topic is to introduce the members of Bani Hamdein's Family and describe their roles and duties at the scientific, administrative, and political levels. Thus, it has been firstly submitted a remarkable effort to collect a considerable material which can be used for enriching the studies of this domain (i.e. the history of Andalusia), especially the civilized and ideological fields. Secondly, it is intended by this study to shed light on the presence of this family and its activity in the Andalusian history.

As starting to write this topic, it has been suggested that this work should not be limited to submit texts and present them only; since the research plays dual roles: to ask and to answer at the same time. Accordingly, we have made numerous attempts to read and review texts perfectly in order to analyze its raw material. The study can be , therefore,

characterized by the analytical approach based on contemporary historical evidences and witnesses on events in which Bani Hamdein's Family lived and participated. The case study is neither abnormal, nor we are forced by those texts to conduct such a criteria; some of them are ambiguous and vague and some others have incomplete and disconnected information with inconsistent related references. Some texts are directly connected to the topic, and some others are near to it. We have researched hard in other indirectly related domains in order to meet the study needs.

Being in harmony with the methodology regulations of historical research, the study has been made up of a preface and four chapters preceded by an introduction and followed by conclusions in addition to appendixes and list of references. In the preface, it has been stated the political life in the age of Al-Moravids and introduced the principles on which their stated has been established in addition to some other related matters. It has been also shown the scientific life and the most important types of sciences that were dominant and flourishing at this age, in addition to the ideological perspective sponsored and supported by the authority of state. As for the first chapter, it comes under the title of 'Introducing Bani Hamdein's Family'. It is made up of three sections, the first one is about the origin of the family, its first entrance to Andalusia and its movement and settlement in Cordoba. In the second section, it has been shown the family's social status and its members' census according to the family tree diagram. The third section is devoted to the scientific formation of Bani Hamdein's Family.

Moving to chapter two, it come under the title of 'The Scientific Role of Bani Hamdein's Family'. It is also made up of three sections. The first one is specified to study in detail the sessions of Hadith science (sessions of memorizing by reading and hearing) made by Bani Hamdein's Family. Likewise, the second section is also a detailed study of the family jurisprudence sessions in which debates and judgment events are made). The third section is about the results of Bani Hamdein's

Family participations. It is of three subsections comprising the family's students, its role in rewarding certificates, and its published works.

According to chapter three, it is limited to study 'The Administrative Role of Bani Hamdein's Family'. It also comprises three sections. The first one is about how Bani Hamdein's Family took office of judgment and a brief presentation about the plan of judgment and its features and ranks in Andalusia at the age of Al-Moravids. The second section is about how Bani Hamdein's Family took office of consultation. The third section tackles the samples of judgment and consultation issues in the sessions of Bani Hamdein. In this respect, it has been shown a detailed view about the event of burning the book of 'Ihya' Uloom ed-Deen' by Al-Gazali, shedding light on the details, dimensions and impacts of such an event in references.

The last but not least is chapter four in which we shed light on 'The Political Role of Bani Hamdein's Family'. It is made up of two sections. The first one is about the support of Bani Hamdein's Family to the authority of state throughout highlighting the role of Abi Abdulllah bin Hamdein in several reforming fields to support the authority of Al-Moravids and its direction. The second section uncovers the oppositeness of Bani Hamdein's Family took to the state. This is represented by the revolutions of Abi Ja'far bin Hamdein on Al-Moravids and the family's oppositeness to the power of Bani Al-Ahmar (i.e. Kings of Granada) throughout standing with the family of bani Ashqailoola and Al-Mareenyeeen during the Ashqailoolian riot which was the last political role of Bani Hamdein's Family according to historical references. Finally, the study has been terminated by a list of conclusions.

Generally speaking, each study has its own difficulties. In this connection, this study faced some obstacles starting from the shortage of texts and published works which tackles Bani Hamdein's Family. Despite the fact that all references point out the importance of this family at the various levels, data submitted there wasn't equal to its hypothesized position. Other contemporary families like Bani Rush's Family were met

by detailed studies and translated works. Hence, references did nothing but submit brief show and not enough surrounding about any member of Bani Hamdein's Family, in addition to gaps that haven't been covered by references so that an observable historical emptiness has been made. So, such difficulties haven't been traditional, they make us face a hard challenging, either we have to produce an entire study in all aspects or we are forced to give up. But, we insisted to achieve the first aim.

As for conclusions, it has been founded that Bani Hamdein's Family is a judgment family, since it kept on taking the office of judgment throughout out being nominated by Al-Moravids and the laypersons. So, four of its member have been judges successively in Cordoba along the age of Al-Moravids. Among other comtemporany families, they are administratively talented. The age of Al-Moravids represents the climate in power and contribution according to Bani Hamdein's Family at the all of scientific, administrative, and political levels, due to the fact that the state of Al-Moravids was a jurisprudential state including well-known characters like Abo Abdullah bin Hamdein as a respectful jurisprudent man. Meanwhile, the age of Mowahhideen witnessed an exile cases from all roles and posts they were occupying in the previous age. Besides, many of the family members were tortured and crucified like Abo Ja'far bin Hamdein because of their oppositeness to Al-Mowahhideen. After that, they backed to the practice of policy and its aspects at the age of Granada Kingdom. Spending no long time, they departed from Andalusia to Morrocco with their allies of Ashqeiloola to settle there under the sponsor of Al-Mareenyeeen. This was the last event of their biography according to references. Bani Hamdein's Family witnessed two opposite generations in their attitude towards the government in Andalusia, the first one was to support the state represented by Al-Moravids, and the second one was the oppositeness of Al-Moravids, Al-Mowahhideen, and Bani Al-Ahmar powers in Granada.

**University of Mosul
College of Education for Human Sciences
Department of History**



**Bani Hamdein's Family and its role in Andalusia
history during the age of Al-Moravids
(484-541AH./1092-1147AD.)**

Ahmed Tahseen Mohammed Mahmoud

**Master Thesis
History / Islamic History**

**Supervised by
Assit. Prof.**

Dr. Alya'a Thannun Hashem Al-Mashhdani

2021 A.D.

1442 A.H.